[11] مناسكنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.) (1). إن دعاء إبراهيم، ودعاء ولده إسماعيل، إنما هو دعوة إلى التكامل الانساني، ودعوة إلى التحرر، من النزعات الشريرة، ودعوة للظفر بالخير، بجميع صورة ومفاهيمه. - 4 - واهتم أئمة أهل البيت عليهم السلام، بالادعية إهتماما باغلا، لانها بلسم للنفوس الحائرة في متاهات هذا الكون، كما أنها في نفس الوقت، خير ضمان لردع النفوس، عن غيها وطيشها. وبلغ من اهتمام أئمة الهدى عليهم السلام، بهذا التراث الروحي، أنهم خلفوا ثروة هائلة، من الادعية النفيسة، فقد ذكر السيد الجليل، نادرة زمانه، السيد ابن طاووس، ان خزانة مكتبته تحتوي على ثماني مائة كتاب من الادعية، أثرت عن الائمة الطاهرين (2). ومن الطبيعي، أن هذا الزخم من الادعية، ينم عن معرفتهم الكاملة باﷲ تعالى، فقد أبصروه بقلوبهم المشرفة، وعقولهم النيرة.. تدبروا في آيات اﷲ، وأمعنوا النظر في عجائب هذا الكون، وتأملوا في خلق هذا الانسان، فآمنوا باﷲ إيمانا لا يخامره أدنى شك، وكان من مظاهر إيمانهم الوثيق، أنهم إذا قاموا للصلاة بين يدي اﷲ تعالى، ترتعد فرائصهم، وتتغير الوانهم، وقد قيل للامام الحسن سبط رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، وريحانته في ذلك، فأجاب سلام اﷲ عليه: " حق على من وقف بين يدي رب العرش، ان ترتعد فرائصه، ويصفر لونه (3). _____ (1) سورة البقرة آية 128. (2) كشف المحجة لثمرة المهجة. (3) حياة الامام الحسن 1 / 327. [*]